

30 سورة آل عمران 03-31 الشرح من مختصر تفسير ابن كثير II

لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فغفر الله لك يقول الله تعالى كيف يهدي الله قوماً كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم البينة -

00:00:00

والله لا يهدي القوم الظالمين اولئك جراؤهم ان عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا. فان -

00:00:22

الله غفور رحيم عنوان لا يهدي الله قوماً كفروا بعد الايمان الا من تاب رواه ابن حجر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رجل من الانصار اسلم ثم ارتد ولحق بالشرك ثم ندم -

00:00:42

فارسل الى قومه انسلاوا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لي من توبة قال فنزلت كيف يهدي الله قوماً كفروا بعد ايمانهم الى قوله فان الله غفور رحيم. فارسل الى قومه فاسلم -

00:01:01

وهكذا رواه النسائي والحاكم وابن حبان. وقال الحاكم صحيح الاسناد ولم يخرجاه. فقوله تعالى كيف يهدي الله قوماً كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق. وجاءهم البينة اي قامت عليهم الحجج والبراهين على صدق ما جاءهم به الرسول -

00:01:17

ووضح لهم الامر ثم ارتدوا الى ظلمة الشرك. فكيف يستحق هؤلاء الهدایة بعدما تلبسوها به من العمایة؟ ولهذا قال تعالى والله لا يهدي القوم الظالمين. ثم قال تعالى اولئك جراؤهم ان عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين -

00:01:37

ان يلعنهم الله ويلعنهم خلقه خالدين فيها اي في اللعنة لا يخفف عنهم العذاب ولا يخفف عنهم ساعة واحدة. ثم قال تعالى الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا -

00:01:57

ان الله غفور رحيم. هذا من لطفه وبره ورأفته ورحمته وعائدته على خلقه. انه من تاب اليه تاب عليه ايه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد. فهذه الآيات

الكريمات فيها -

00:02:17

حال المرتد وان المرتد الذي ارتد بعد ايمانه وبعد ان وضح له الحق ووضح له السبيل فان هذا الصنف بعيد من الهدایة ويحق عليه لعنة الله ولعنة الناس اجمعين ويخلد في العذاب -

00:02:38

لكن من من تداركه الله برحمته وتاب واناب فان الله يقول ثوبۃ التعب وفي هذه الآيات دليل على ان التوبة مقبولة من كل انسان ومن كل معصية ومن كل ذنب -

00:02:57

كل ذنب له توبة مهما عظم اذا تاب توبة نصوح بشروطها التي قيدها بها النصوص بان اقلع عن المعصية وندم على ما مضى منها وعزم على عدم العودة اليها ورد المظلمة الى اهلها اذا كانت بينه وبين الناس وكان ذلك قبل الموت -

00:03:13

وقبل طلوع الشمس من مغربها فانها مقبولة من كل صنف من الناس. ولهذا عرض الله التوبة على المثلثة النصارى الذين يقولون ان الله ثالث ثلاثة شربه عظيم وشرکهم وخيم عظيم. ومع ذلك عرض الله لهم التوبة -

00:03:35

قال لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما من الله الا الله واحد وان لم ينتهوا عما يقولون لا يمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم ثم

قال افلا يتوبون الى الله ويستغفرون له؟ والله غفور رحيم - 00:03:50

ويidel ايضا على ذلك على ان التوبة مقبولة من كل انسان ومن كل ذنب بشرطها اية الزمر وهي قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا. يعني لما اجمع العلماء على ان هذه الاية في التائبين -

00:04:06

فان هذه الاية في غير التائبين - 00:04:27

لأن الله خص وعلق خص الشرك بانه لا يغفر وعلق ما دونه بالمشيئة دل على انه في غير التائبين اما هذه الاية قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطعوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا يعني متى - 00:04:40

الشرك والقتل والسرقة وشرب الخمر اي ذنب مهما كان وما هو عظم من تاب توبة نصوح تاب الله عليه ولكن ولكن الانسان عليه ان يجاهد نفسه على التوبة - 00:04:53

يجاهد نفسه على عدم الوقوع في المعاصي لانه لا يدرى هل يوفق للتوبه ولا يوفق قد لا يوفق الانسان للتوبه واذا كثرت الجرائم والمعاصي فاذا يخشى على صاحبها الا يوفق للتوبه - 00:05:17

ولهذا قال الله تعالى كيف يهدي الله قوماً كفروا بعد إيمانهم يعني بعيد عن ولكن الله يهدي من قدر له الهدایة لكن بعيد من هذه حاله توبة بعيد من هذا الهدایة بعيد من هذه حاله - 00:05:35

كيف يهدي الله قوماً كفروا بعد إيمانهم وشهدوا أن الرسول حق وجاءهم البينات كفروا بعد الإيمان وشهدوا أن رسول الحق وجاءهم البينات التي توضح لهم السبيل وليس لهم شبهة ولا شك - 00:05:48

ثم ارتدوا هؤلاء بعيد ولكن الهدایة ليست مستحيلة والتوبه ليست ممنوعة بل من تاب تاب الله عليه وما كتب الله نداءه
هداه الله سحرة السحرة اللي معه فرعون - 00:06:04

كانوا سنين طويلة في السحر ويحلف بعزة فرعون أنا نحن الغالبون ويسألون فرعون هل لهم اجر؟ ان غلبوا موسى فلما تبين له الحق
وعرفوا الآيات التي جاءت من عند الله لما وضع موسى العصا عرفوا ان هذا ليس من صنع البشر - 00:06:28

فامنوا وخرعوا لله سجداً. وتحدوا فرعون لما قال انه سيقطع ايديهم وارجلهم من خلاف قالوا اقضي ما انت قاض اخر معدك الموت ولا
نبالي تبين للحق ان امن بربنا لما الايمان الايمان - 00:06:48

يصنع العجائب بالقلوب لرسخ الايمان في القلوب ولهذا لما آتى حبس او سجن احد المسلمين عند بعض دول الروم في زمن التابعين او زمن الصحابة او بعض الصحابة وصار ملك - 00:07:07

الفرس او الروم يهدده بالترغيب والترهيب وحاول معه ان يرده عن دينه حاول فلم يف فجعل يأتي اتى بقدر من
نحاس واظربه النار تحته حتى صار يغلي من الماء - 00:07:32

واتي في بعض المسلمين عنده وجعل يلقاهم فيه ف تكون عظام في الحال يلقاهم ويقول لا انظر اذا ما ان لم تؤمن اوقيتك مثله فبكى
فقال قل رده ما لك تبكي - 00:07:58

تبكي خايف يعني من الواقع؟ قال لا ابكي ان لي نفس واحدة. اود ان لي عدة نفوس تلقيها تلقيها في هذا حتى يكون لي كل نفس اجر انا الان ابكي لأن ما لي الا نفس واحدة او [00:08:15](#)

رأسه من أجل اطلاق سراح اسرى المسلمين قبل رأسه فلما جاء الى عمر بن الخطاب - 00:08:31

احترمه و اكرمه و نوه بشانه رضي الله عنك فالملخص ان المؤمن اذا ثبت الايمان في قلبه رsex فانه لا يبالى باى شيء ولهذا قال الله عز وجل كيف يهدي الله قوماً كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم البينات يعني بعيد ممن هذه حالة -

00:08:50

الهداية والله لا يهدي القوم الظالمين. أولئك جزاءهم ما داموا على كفرهم ان عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها في اللعنة. لا يخفف عنهم العذاب ولا هم الغافر - 00:09:13

فِي الْعَذَابِ لَا يُخْفَى عَنْهُمْ وَلَا هُمْ فَرُورٌ - ١٣:٥٩:٠٠

ثم استسلم سبحانه التائبين فقال الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم. من تاب واصلح ما فسد منه فان الله تعالى يتوب عليه ويغفر له وهو غفور رحيم سبحانه وتعالى - 00:09:26

في هذه الآيات الكريمة سعة رحمة الله عز وجل. فيها دليل على أن التوبة مقبولة من كل ذنب بشرطها وفي عنا من شروط التوبة
ان: تصلح حاالتائب. بتذهب وتصلح حاله - 00:09:41

يكون حاله بعد التوبة ليس كحاله قبل التوبة وفيه اثبات اسم الغفور الرحيم وانه اسماء الله واثبات صفتين من صفة له
صفة المغففة وصفة الرحم: نعم احس: الله يا اعماله قبا. الكفر تجسس له هنا - 00:09:59

الشوك والمغصبا والذئاب من قاتلهم من مصلحة الحال اذا قاتل - 00:10:17

وابتعه بالعمل الصالح بدل الله سيئاته حسنات اذا تاب واتبع توبه بالعمل الصالح بدل الله سيئاته حسنات اما اذا تاب فقط تغفر ذنبه فلأن تائب عن الله بدل ذلك بغير ذلك نعم الله لا يألف تائب عن ذنبه وهو ما عماله العادل

حسنات وكان الله غفورا رحيمـا. اعمالا قبل - 00:10:38

تحسب له اما اذا تاب من الشرك ولكن لم يتتب من العاصي - 00:11:03

والسرقة. ففي هذه الحالة تصح توبته - 00:11:25

والسرقة ففي هذه الحالة يكتب له يمد الله يكن عنه - 00:11:40

النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن الله كتب لك ذلك كله أو كما جاء في الحديث - 00:11:56

اد ناب وحسنست نوبته وبان ناب من الشرك والمعاصي فانه قان الله تعالى يكتب له اعماله التي كان يعملها الصالحة قبل ذلك من بنس
عتق وبر وصلة رحم يكتب له في الاسلام وفي الجاهلية - 14:12:00

اما اذا اسلم ولم يحسن اسلامه اذا بقى على معاصيه يؤخذ بالاول والآخر نعم احسن الله اليك نعم الشرك والعاصي كذلك من باب اولى اذا كان المشرك - 00:12:33

رد الحكم الى اهلها ان كان يتعلق بالجسد يسلم نفسه. او يتربى عليه ضرر - 00:12:52

اغتابه فيها ولا يكذب يخبر الواقع يثني عليه ويخبر بصفاته الحميدة في الابكنة التي -
00:13:15

للي هذا لا بآنس لا بآنس استسمح - 00:13:34

اما اذا كان لا اذا استسمح يزيد الشر ويعاديه ويحصل ذا يذكر محاسبه في الاماكن التي يغتابه فيها ويستغفر له ويكتفي نعم احسن الله اليك ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون - 00:13:47

ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به اولئك لهم عذاب اليم وما لهم من ناصرين. عنوان لا تقبل توبية الكافر عند الموت ولا فديته يوم - 00:14:07

قيامة يقول تعالى متوعداً ومهدداً لمن كفر بعد إيمانه ثم ازداد كفراً أي استمر عليه إلى الممات. ومخبراً بانهم لم ان تقبل لهم توبة عند مماتهم كما قال تعالى وليس التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت الاية - [00:14:25](#)

ولهذا قال ها هنا لن تقبل توبتهم واولئك هم الظالون اي الخارجون عن المنهج الحق الى طريق الغي. روى الحافظ ابو بكر البزار عن ابن عباس ان قوماً اسلموا ثم ارتدوا فارسلوا الى قومهم يسألون لهم - [00:14:49](#)

فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية واسناده جيد. ثم قال تعالى ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهباً ولو افتدى به - [00:15:08](#)

اي من مات على الكفر فلن يقبل منه خيراً ابداً ولو كان قد انفق ملء الارض ذهباً فيما يراه قرباه كما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن عبدالله بن جدعان وكان يقرى الضيف ويفك العاني ويطعم الطعام هل ينفعه ذلك؟ قال لا - [00:15:24](#)

انه لم يقل يوماً من الدهر رب اغفر لي خطئتي يوم الدين. وكذلك لو افتدى بملء الارض ذهباً ما قبل منه قال تعالى ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة. وقال لا بيع فيه ولا خلال. وقال ان - [00:15:44](#)

الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض جميماً ومثله معه ليقتدوا به من عذاب يوم القيمة ما تقبل منهم ولهم عذاب اليم. ولهذا قال تعالى ها هنا ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احد - [00:16:04](#)

بهم ملء الارض ذهباً ولو افتدى به فعطف ولو ابتدى ولو افتدى به على الاول. فدل على انه غيره. وما ذكرناه احسن من ان يقال ان زائدة والله اعلم. ويقتضي ذلك ان لا ينقذه من عذاب الله شيء ولو كان قد انفق مثل الارض ذهباً - [00:16:22](#)

فلو افتدى نفسه من الله بملء الارض ذهباً بوزن جبالها وتلالها وترابها ورمالها وسهلها ووعرها وبحرها. وروى الامام احمد عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم صلي وسلام - [00:16:46](#)

يؤتى بالرجل من اهل الجنة فيقول له يا ابن ادم كيف وجدت منزلك؟ فيقول اي رب خير منزل؟ فيقول سلوة تمنى فيقول ما اسأل ولا اتمنى الا ان تردني الى الدنيا فاقتلت في سبيلك عشر مرار لما يرى من فضل الشهادة - [00:17:04](#)

ويؤتى بالرجل من اهل النار فيقول له يا ابن ادم كيف وجدت منزلك؟ فيقول يا رب شر منزل. فيقول له تفتدي من بطلاع الارض ذهباً فيقول اي ربى نعم. فيقول كذبت. قد سألك اقل من ذلك وايسراً فلم تفعل - [00:17:24](#)

ردوا الى النار. ولهذا قال اولئك لهم عذاب اليم وما لهم من ناصرين. وما لهم من احد ينقذه هم من عذاب الله ولا يجيرهم من اليم عقابه. نعم. بيانا - [00:17:44](#)

من مات على الكفر لا تقبل توبته ولا ينفعه اي نفقة انفقها ولا يمكن ان يقبل منه اي فدية تمنعونه عذاب الله من مات على الكفر لا حيلة له لا حيلة فيه - [00:18:02](#)

ولا احد يخلصه من عذاب الله وتوبته عند الموت غير مقبولة في الحديث ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر والله تعالى يقول وليس التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم لوط قال اني فلان - [00:18:20](#)

اذا وصلت الروح الى الحلقوم لا تقبل التوبة لانه حينئذ يكشف له عن عن الاخرة على حاله ويصير الغيب شهادة ولا توبة حينئذ اما المريض تقبل توبته المريض تقبل توبته - [00:18:36](#)

ما لم تصل الروح الى الحلقوم ان الله يقول توبة الحب ما لم يغرغر ولهذا قال ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفراً لن تقبل توبتهم واولئك هم الظالون - [00:18:54](#)

عند الموت واولئك هم الظالون الخارجون عن طريق عن الصواب الى الباطل فلا تقبل توبة من حضره الموت ولهذا دعا النبي الى الى التوبة لما حضرت الوفاة قبل ان تصل روحه الى الحقبة قال يا عم قل لا الله الا الله كلمة احاجرك بها عند الله - [00:19:05](#)

ودعا النبي اليهودي الصبي اليهودي لما حضر وداعه وامرها يشهد ان لا الله الا الله وكان عنده ابوه فنظر الى ابيه فقال له ابوه اطع ابا القاسم فقال اليهودي اشهد ان لا الله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله. فقال الحمد لله الذي انقذه بي من النار. فدل على توبته مقبولة عند الموت. المريض ما لم تصل الروح الى - [00:19:27](#)

بالقوة هذه الاية الكريمة فيها دليل على ان من حضره الموت وكشف له عن المستقبل لا تقبل توبته. ولهذا قال ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون - 00:19:52

والاية الثانية فيها دليل على ان اعمال الكافر حافظة ونفقاته كلها حابطة اذا مات على الكفر وكذلك ايضا لا يستطيع ان يدفع العذاب عن نفسه مهما بذل ولهذا قال ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا - 00:20:07
ولا يفتدى به وما انفقه من نفقات فانها غير مقبولة وغير صحيح غير نافعة في الآخرة لكن الكافر اذا انفق في الدنيا نفقات صدقات او صلة او بر للوالديه فانه يطعم بها في الدنيا طعمه يجازي بها في الدنيا صحة في بدنه ووفرة في ماله وولده ثم يفضي للآخرة ولا حسنة له - 00:20:29

نسائل الله العافية. واما المؤمن فان الله يخلف عليه ويعقبه ثوابا اذا انفق اخلف الله عليه صدقة وما افقت من شيء فهو يخلفه واعاقبه ثوابه في الآخرة والكافر اذا انفق - 00:20:57

ومات اذا مات على الكفر فانه يجازي بهذه النفقة صحة في بدنه ووفرة في ماله وولده فيفظي للآخرة ولا حسنات الا نعوذ بالله فالكافر اذا مات لا تقبل اعماله. تكون اعماله حافظة ونفقاته باطلة - 00:21:10

كما قال اولئك حضرت اعمالهم في الدنيا والآخرة واولئك هم الخاسرون فاعملوا حافظا ولو اراد ان يفتني نفسه بملء الارض ذهبا فانه لا يقبل. ولا يمكن ان يخلصه احد من عذاب الله. لو اجتمع اخر كلهم على ان يخلصوه - 00:21:28
او يدفعونها عذاب الله ما استطاعوا ولا حول ولا قوة الا بالله. نعم. وقت الليل التوبة اذا اذا قالها عن توبه صارت توبه اذا اعتق به عن توبه قال صدق واخلاص - 00:21:42

محى الله بها السيئات مثل صاحب البطاقة الذي يؤتى به يوم القيمة فيخرج له تسعة وتسعون سجلا كل سجل مد البصر سيئات فيصاب بالذهول ويقال له انتكر من هذا الشيء؟ قال لا يا رب. كل هذه امانة. تذكرها كلها. كلها عمل سيئا - 00:22:03

فيقال هل لك من حسنة هل تذكر لك حصى فيقول الا يا رب فيقول الله له بلى لك عندنا حسنة فيؤتى ببطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله واهشهد ان محمدا رسول الله وتوضع البطاقة في كفة وتوضع السجلات في كفة. قال النبي صلى الله عليه وسلم فتقللت البطاقة وطاشت السجلات - 00:22:30

فغفر الله له خفت السجلات ومعلوم ان كل مسلم له مثل هذه البطاقة كل مسلم له هذه البطاقة اشهد ان لا اله الا الله واهشهد ان محمدا رسول الله لكن هذا البطاقة تختلف قالها عن توبه واخلاص وصدق فاحرق جميع - 00:22:50

هذه السيئات رجحت هذه البطاقة وخفت السجلات فغفر الله لها. هذا من ارجى حديث للمؤمنين اه يا عم. هذا هو الظاهر. قالها وانها قالها عن صدق واخلاص وثوبه نعم يعني لو قالها قبل ذلك وهو مصر على السيئات معناها تكون ظعيفة هذي - 00:23:07
السيئات تضعف هذه الكلمة تخرقه وتضعه اذا ضعفت كلمة التوحيد جاءت الشبهات والشهوات والمعاصي. اذا قويت ما يمكن ان تحرق الشبهات والشهوات ما تأتي الشبهات والمعاصي الا مع ضعف الایمان - 00:23:33
ضعف اليقين مع قوة الایمان وقوه التوحيد لا يمكن لا يصر على معصية ولا يمكن ان يصر على كبيرة نعم. الاحتضار ما يصدق عليه. نعم. الله اعلم به بعضهم وقت الاحتضار - 00:23:50

يلهج بما افتن به في الدنيا بعض الذين افتنوا في الدنيا عند الاحتضار يقال قل لا الله الا الله فيتكلم بالربا والمرابة يقول اعطيكى كذا اعطيكى كذا والذى فتن بالاغاني يتكلم بالغلاف قل لا الله الا الله - 00:24:11

وهو عند الموت نسأل الله السلامة والعافية نعوذ بالله والشيطان يحرض على الانسان عند الموت اشد ويرحرض عليه في ذلك الوقت هذا نفسه ضيقة ولهذا قالوا العلماء انه ما ينبغي عند تلقينه انك تقول لا الله الا الله لانه في شدة وفي كرب - 00:24:28
ما يتحمل بعض الناس لما يقول لا الله الا الله رد عليهم وقال انه لا يقولها. نسأل الله العافية وانما يقول قل لا الله الا الله حتى اذكر لا الله الا الله فاذا قالها سكت - 00:24:46

فان تكلم بكلام من الدنيا تعيدها تقول لا الله الا الله قل لا الله الا الله لان تضجره انما تقول انت بنفسك لا الله الا الله حتى تتذكر لا الله الا

نعم. احسن الله اليك لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء فان الله به علیم. عنوان الانفاق من احب الاموال من البر روی وكيع في تفسيره عن عمرو ابن ميمونة لن تناولوا البر. قال الجنة. وروى الامام احمد عن انس بن مالك يقول كان ابو طلحة اکثر - 00:25:13

وانصاری بالمدينه مالا وكان احب امواله اليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد. وكان النبي صلی الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب. قال انس فلما نزلت لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون - 00:25:36

قال ابو طلحة يا رسول الله ان الله يقول لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. وان احب اموالي الي بيرحاء وانها صدقة لله ارجو بربها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث اراك الله. فقال النبي صلی الله عليه وسلم بخ بخ - 00:25:55

اكمال الرابع؟ ذاك مال رابح؟ وقد سمعت وانا ارى ان تجعلها في الاقربين. فقال ابو طلحة افعل يا رسول الله فقسم ابو طلحة في اقاربه وبني عمه اخرجاه. وفي الصحيحين ان عمر قال يا رسول الله لم اصب مالا قط هو انفس عندي من سهم - 00:26:15

هو بخيبر فما تأمني به؟ قال حبس الاصل وسبل الثمرة لا وهذه الاية فيها بيان البر الذي يناله مسلم وانه يناله بالنفقة مما يحب خلاص من لن ترى البر حتى تنفقوا مما تحبون يعني ترى البر الكامل - 00:26:35

حتى تنفقوا مما تحبون لأن الانسان اذا انفق مما يحب قدم محبة الله على هذا المحبوب ولهذا فان الصائم اذا انفق ان صدقته ليس كصدقة المفتر لانه في هذه الحالة - 00:26:58

يحب الطعام فإذا انفق الطعام وانفق الشراب وهو في حال الجوع والظمآن قد محبة الله على على هذا المحبوب فإذا انفق مما يحب نال البر ولهذا لن ترى البر حتى تنفقوا ما تحلون البر الكامل - 00:27:19

والا كل مؤمن عنده اصل بر واصل التقوى لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء فان الله به علیم فإذا انفق المسلم مما يحب وكذلك اي اذا كان - 00:27:38

قليلة ذات اليد ثم انفق بعظه عنده طعام ثم انفق نصفه على الفقير. عنده درهماً ثم انفق درهم في هذه الحالة انفق مما يحب يستصعب على هذه الاية لن ترى البر حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء فان الله به علیم - 00:27:56

يعني وسوف يجازيكم على ذلك ما تنفقون به شيء شيء نكرة في سياق النفي واكلت بمن؟ اي شيء ينفقه فالله به علیم وسوف يجازي عليه حتى ولو كان قليلاً كما قال سبحانه فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يرده - 00:28:15

وذكر المؤلف رحمة الله قصة ابي طلحة كان له حديقة امام مسجد النبي صلی الله عليه وسلم ما بين حق وكانت من احب امواله اليه وكان فيها ماء طيب وكان النبي صلی الله عليه وسلم - 00:28:34

يدخلها ويشرب ماء فيها طيب فلما نزلت هذه الاية لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. قال رسول الله احب ما لي هذا الحديقة انفس ما قبلك واني تصدق بها لله. خذها يا رسول الله - 00:28:47

وظعها يا رسول الله حيث اراك الله الان انا تصدق بها وانت يا رسول الله انفق وزعها فقال له بخ بخن كلمة عظيمة يعني شيء عظيم ذاك مال رابح وفي لفظ ذلك مال رابح - 00:29:01

رابح ثوابه عند الله روی رابح من الریح ورؤيا رابح ثوابه عند الله وقد سمعت ما قلت واري ان تنفقه في الاقربين بدل على النفقة في الاقربين افضل من النفقة في الابعدین. النفقة القريبة نفقة صدقة وصلة - 00:29:18

فقال ابو طرحة افعل يا رسول الله فقسمها ابو طلحة في اقاربه وبني عمه. صدقة على القريب صدقة وصلة وعلى البعيد صدقة اجتمع له الامرمان حينما تصدق على اقربائه. وصل الرحم واحسن وتصدق - 00:29:36

بهذه الاية بيان ان الانفاق من المحبوب يوصل المسلم الى البر الى كمال البر وفي قوله وما تفيقوا من خير فان الله بعلم دليل على ان النفقة مهما قلت فان الله يجازي عليها ويثبب عليها مع الاخلاص والصدق. نعم - 00:29:50